

الاعتماد المدرسي وعلاقته بفاعلية الأداء المدرسي في المدارس العالمية والأجنبية

دراسة حالة (المدارس العالمية والأجنبية بتعليم عسير)

يوسف محمد يحيى آل شبيب

باحث دكتوراه

مشرف التعليم العالمي والأجنبي بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير

مستخلص:

هدف هذا البحث إلى معرفة علاقة الاعتماد المدرسي والأداء في المدارس العالمية والأجنبية بتعليم عسير، من وجهة نظر قياداتها، إذ تكونت عينة البحث من (٤٠) مديراً ووكيلاً، في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وخلصت نتائج البحث إلى أن مشروع الاعتماد المدرسي كان له أثر إيجابي على جميع مجالات البحث، إذ كانت جميعها في المستوى المرتفع، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات قيادات المدارس المستهدفة على الاستبانة في المجالات الستة من (٣.٦٠) و(٤.٠٢) ونسب مئوية تراوحت بين (٧٢%) و(٨٠%).

الكلمات المفتاحية: الاعتماد المدرسي - الأداء المدرسي، المدارس العالمية والأجنبية
The Effect of School Accreditation on the Effectiveness of School Performance in International and Foreign Schools Case Study (International and Foreign Schools in Asir Province Education District)

Abstract

This study aimed to know the degree of effect of school accreditation on the effectiveness of performance in international and foreign schools in Asir province education district from the point of view of their leaders. The study sample was comprised of (40) principals and vice principals in the academic year 2021/2022. The study results concluded that the school accreditation project had a positive effect on all study fields and they were all at a high level, as the values of the mean scores for answers of the targeted school leaders on the questionnaire ranged between (3.60) and (4.02) and percentages ranged between (72 %) and (80%).

Keywords :School Accreditation, School Peformance, International and Foreign Schools

المقدمة:

يعد الاعتماد المدرسي أحد أهم وأبرز الوسائل لقياس وتقييم أداء المدرسة، إذ يعد أداة لتطويرها ومؤشراً على تحقيقها للمعايير التربوية العالمية، ويتطلب ذلك متابعة كافة مراحل عملها، ومراجعة جودة جميع جوانب الأداء فيها على مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات.

وتسعى المؤسسات التعليمية باستمرار لتطوير أدائها كمؤسسة تلعب دوراً رئيساً في رقي الشعوب والدول وإمدادها بأجيال متميزة تمكنها من تحقيق رؤى وأهداف خططها التنموية، وذلك من خلال معايير أداء يتم تحديدها مسبقاً بشكل واضح ودقيق ستخدم التقييم أداء هذه المؤسسات. البرامج المؤسسة.

توفر المعايير لغة مشتركة وهدفا يسعى إلى تحقيقه التربويون وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتساعد في توفير أسس واضحة ومحددة لتقييم أداء المؤسسات التربوية، وتغير المعايير عن مستوى الأداء أو مستوى الجودة المتوقع والمقبول، وتحدد مستوى كفاية أداء الطالب عند قيامه بالمهارات والمعارف التي نصت عليها تلك المعايير (الكعبي، ٢٠٠٤)، وأشار الخوالدة (٢٠٠٣) إلى أن البعض بعدها أنموذجاً لمقارنة الأداء في عمليات التقييم، حيث يتم قياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمعايير، ومن ثم تعديل الانحرافات البارزة ذات الدلالة وتصحيحها من خلال خطط وإجراءات تحسينية وعلاجية.

ويرى أحمد (٢٠٠٣) أن برامج الاعتماد المدرسي وإدارة الجودة الشاملة تركز على مجموعة من المبادئ منها: التحسين المستمر عن طريق إيجاد التوافق بين الأهداف، والتعرف على احتياجات وتوقعات الطلاب، والسعي لتحقيقها من خلال إعداد استراتيجية تحسين الجودة، والتأكيد على أن التحسين والتطوير عملية مستمرة، وتحديد معايير الجودة، والتركيز على الوقاية بدلاً من التفتيش، والتركيز على العمل الجماعي، واتخاذ القرارات بصورة موضوعية بناء على الحقائق، وتمكين العاملين وتحفيزهم على تحمل المسؤولية، ومنحهم الثقة وإعطائهم السلطة الكاملة لأداء العمل.

ويضيف حسين (٢٠٠٩) أن الاعتماد المدرسي يتميز بعدة ميزات تتمثل في اعتماده على مجموعة من المعايير، ويعتمد كذلك على التقييم الذاتي للمؤسسة، والتي يقاس فيها الأداء الحالي في ضوء السعابير الموضوعية بالإضافة إلى تأكيده على التقييم الخارجي، الذي يقوم به فريق من المقومين المؤهلين، وكذلك اهتمامه بنواتج التعلم المتمثلة في الخريج، إضافة إلى

العمليات ومختلف جوانب العملية التعليمية، ودوره الفاعل في تحسين الأداء، ودعم المؤسسة سعياً للوصول إلى الجودة النوعية للتعليم، ويهتم بإعادة التقويم بشكل دوري لبرامج المؤسسة.
مشكلة الدراسة:

إن التحدي الرئيس المشترك في دول العالم هو ضمان التفوق العلمي والتقني، وتزويد شبابها وشاباتنا بالمهارات اللازمة، التي تؤهلهم للحصول على وظائف مجزية، في ظل اقتصاد إقليمي وعالمي على قدر كبير من التنافس، وهو الأمر الذي تسعى الدول جاهدة للوصول إليه لتكثيف وتحسين نوعية التعليم، وأن تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المؤسسات التعليمية يعتبر من أهم المعايير المنافسة، وذلك من أجل إعداد وتكوين القوى البشرية لجميع مجالات العمل والإنتاج وإجراء البحوث والدراسات، وتطبيق التكنولوجيا لخدمة المجتمع وتمثينه (مجيد والزيادات، ٢٠٠٨).

ويرى الدحام (٢٠٠٨) أن الاعتماد المدرسي ضرورة تملئها تطورات الحياة ليس فقط داخل المؤسسات التربوية ولكن عبر المؤسسات المجتمعية، وإن أبرز نقاط القوة التي يتميز بها الاعتماد هو كونه عملية إشرافية لضمان استمرار الجودة النوعية في البرامج التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم لخدمة مجتمعاتها، وهذه العملية هي في واقع الأمر مرحلة طويلة ولا تنتهي عند تحقيق غاية أو هدف معين، بل هي مستمرة دون توقف، لأن هدفها المتجدد باستمرار هو إصدار الأحكام اللازمة التي تشهد بأن برامج المؤسسة التعليمية تفي بمعايير الاعتماد المدرسي من حيث المحافظة على المستوى العلمي الجيد، والسير المنتظم لتحقيق التطور المستمر.

وبالتالي جاءت هذه الدراسة إلى تقصي مدى أثر الاعتماد المدرسي على فاعلية الأداء المدرسي في المدارس العالمية الأجنبية بعسير، وذلك في عدة مجالات هي: التخطيط، القيادة والإدارة، التعليم والتعلم، القياس والتقويم، البيئة المدرسية، الشراكة المجتمعية، وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الأسس النظرية للاعتماد المدرسي في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟
- ما الإطار الفكري والفلسفي للمدارس العالمية الأجنبية في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ما واقع الاعتماد المدرسي وعلاقته بفاعلية الأداء المدرسي في المدارس العالمية والأجنبية بتعليم عسير؟

- ما أهم التوصيات المقترحة التي تسهم في نشر ثقافة الاعتماد المدرسي وتفعيل دوره في فاعلية الأداء المدرسي في المدارس العالمية الأجنبية بعسير؟

أهداف البحث:

تسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على الأسس النظرية للاعتماد المدرسي في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.
- التعرف على الإطار الفكري والفلسفي للمدارس العالمية الأجنبية في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- الكشف عن واقع الاعتماد المدرسي وعلاقته بفاعلية الأداء المدرسي في المدارس العالمية والأجنبية بتعليم عسير.
- التوصل إلى بعض التوصيات المقترحة التي تسهم في نشر ثقافة الاعتماد المدرسي وتفعيل دوره في فاعلية الأداء المدرسي في المدارس العالمية الأجنبية بعسير.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة جانباً من أهميتها العملية في كونها تركز تحديد أثر برنامج الاعتماد المدرسي على فاعلية الأداء المدرسي، وبالتالي تسهم في اتخاذ قرارات إدارية بخصوص فاعلية هذا البرنامج اعتماداً على تحليل دقيق ومفضل للبيانات ويطرق علمية، مما يسهم في تحسين مستوى الأداء المدرسي ومخرجات التعليم العام، لتواكب التطور السريع في ميدان التربية والتعليم، كما وتسهم الدراسة في إثراء الأدب التربوي الخاص بميدان الاعتماد المدرسي وجودة التعليم، بمدى فاعلية الاعتماد وأثره على الأداء المدرسي، يمكن أن يستفيد منها الباحثون وطلبة الدراسات العليا في أبحاثهم في مجال الاعتماد المدرسي .

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية والمكانية: تقتصر هذه الدراسة على الهيئة الإدارية (المدرء والوكلاء) في المدارس العالمية الأجنبية بعسير.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٠)
- الحدود الموضوعية : الاعتماد المدرسي، الأداء المدرسي.

تحدد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق وثبات الأداة التي تم تطويرها، ودقة التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة، وموضوعية الاستجابة التي أبدتها عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- **معايير الاعتماد المدرسي:** الشروط والمواصفات التي لا يمكن بدونها الوصول إلى قرار الاعتماد المدرسي للبرامج والمؤسسات الراغبة في الحصول على هذا الاعتماد، وهي تشير إلى جملة القواعد التي يتعين أن تستوفيها برامج التعليم ومؤسساته من العناية والالتزام؛ حتى تثبت أن مؤشرات الجودة النوعية فيها عالية. (العريمي، ٢٠٠٥).

الأداء المدرسي: جميع الأنشطة والممارسات والسلوكات المرتبطة بتحقيق الأهداف والمخرجات (النواتج) التي تسعى المدرسة إلى بلوغها، ويعرف إجرائياً بأنه الأثر الذي يحدثه الاعتماد المدرسي في المدرسة بمجالات مختلفة (التخطيط القيادة والإدارة، التعليم والتعلم، القياس والتقييم، البيئة المدرسية، الشراكة المجتمعية) من خلال متوسط الأداء العام والمتوسطات الفرعية على أداة الدراسة.

الإطار النظري

مفهوم الاعتماد المدرسية:

تعرف الاعتماد المدرسي بأنه عملية التأكد من قدرة المدرسة على تحقيق حد أدنى من الجودة ضمن مجموعة من المواصفات والشروط المتعارف عليها والتي يجب أن تتوفر في المدارس المتشابهة لتتمكن من القيام بعملها (Laper، ١٩٩٩)، كما عرف بأنه عملية التقييم الخارجي للجودة التي يتم استخدامها بواسطة التعليم لاختلاف مستوياتها، وتعمل في ظل معايير الجودة التي تهدف إلى تحسين جودة المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والإدارة والخدمات المقدمة (درندي وهوك، ٢٠٠٧: ٢٨)

اما مفهوم كلمة «الاعتماد، في الاصطلاح فهو يعني Accreditation الاعتراف أو قبول المستوى العلمي لمؤسسة ما والاعتراف بها من قبل هيئة خارجية، ومنها Accredited وتعني يجيز أو يقر أو يشهد بأن معهدا ما قد استول الشروط (قاموس التربية، ١٩٩٥) ولا يزال مفهوم الاعتماد يختلف من دولة لأخرى حيث يتم استخدامه بطرق وسياسات مختلفة، ويعرف الاعتماد بأنه: (بيان رسمي منشور يتضمن بعض معايير الجودة الخاصة بالمؤسسة أو البرامج التعليمية بها، ويتبع عملية التقييم التي تستند على بعض المعايير المتفق عليها).

يعرف الباحث إجرائيا الاعتماد المدرسي بأنه عملية للتأكد من قدرة المدرسة على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، وذلك من خلال تحقيق حد أدنى من الجودة، إن لم يكن التحقيق الكامل لها، للمواصفات والشروط المتعارف عليها التي يجب أن تتوفر في المدارس المشابهة لتتمكن من القيام بعملها.

أهمية الاعتماد المدرسي:

الاعتماد المدرسي هو الاعتراف الرسمي للمدرسة باستيفاء معايير الجودة المعتمدة لدى الهيئة ويتضمن مجموعة الممارسات التي يقوم بها المركز أو هيئات الاعتماد المرخصة من الهيئة لتقويم أداء المدرسة المرشحة للحصول على الاعتماد وفق معايير الهيئة أو هيئات الاعتماد المرخصة الاعتراف الرسمي للمدرسة باستيفاء معايير الجودة المعتمدة لدى الهيئة ويتضمن مجموعة الممارسات التي يقوم بها المركز أو هيئات الاعتماد المرخصة من الهيئة لتقويم أداء المدرسة المرشحة للحصول على الاعتماد وفق معايير الهيئة أو هيئات الاعتماد المرخصة أصبحت المعايير في عالم اليوم تعني عقد اجتماعها، بين المعلمين والسلطات التربوية من جهة، وبين الآباء والمتعلمين والسلطات التربوية والمعلمين من جهة أخرى، في عقد اجتماعي حول متطلبات التعليم، وتأكيد للتوقعات المتفق عليها اجتماعيا، وتكمن أهمية المعايير في وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي في كل جوانبه، (Eyle and Pimentel، ١٩٩٣)

أهداف الاعتماد المدرسي:

- تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في رفع جودة مخرجات التعليم ودعم التنمية . المستدامة بالمملكة.
- رفع مساهمة قطاع التعليم الأهلي في التعليم العام من خلال تحسين جودة أدائه وقدرته التنافسية.
- المساهمة في ترشيد الانفاق وتحسين كفاءة قطاع التعليم العام الأهلي من خلال توجيه البرامج نحو الهدف الأساس لتحسين نواتج التعلم.
- مساعدة أولياء الأمور والمجتمع المدرسي في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليم أبنائهم في التعليم العام الأهلي
- توفير اعتماد مدرسي وطني موثوق وتصنيف لمدارس التعليم العام الأهلي.

- تحفيز نمو المدارس المتميزة والحد من المدارس ذات الأداء المنخفض.
- موجبات الاعتماد المدرسي
- دعم المدرسة لتكون منطلقاً للتطوير والتحسين.
- التركيز على نواتج التعلم التحصيلية والبناء الشخصي المتكامل).
- التركيز على إحداث أثر من خلال توجيه عمليات الأداء نحو المعايير التي تسهم بشكل مؤثر في تحسين الأداء المدرسي داخل الفصول المدرسية.

أنواع من الاعتماد:

١- الاعتماد المؤسسي : ويسمى بالاعتماد الأكاديمي (التربوي) : وهو اعتماد المؤسسة ككل وفقاً لمعايير محددة حول كفاية المرافق والموارد ويشمل ذلك العاملين بالمؤسسة وتوفير الخدمات الأكاديمية والطلابية المساندة والمناهج (٩٧-٩٦ : ١٩٩٧ Haram)

٢- الاعتماد الدراسي أو المتخصص ويطلق عليه الاعتماد التخصصي ويقصد به تقييم البرامج بمؤسسة ما والتأكد من جودة هذه البرامج ومدى تناسبها لمستوى الشهادة الممنوحة.

٣- الاعتماد المهني المتخصص: يقصد به الاعتراف بالكيفية الممارسة مهنة معينة في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات متخصصة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

معايير الاعتماد المدرسي العالمية:

لكي تصل المدرسة أو المؤسسة إلى الاعتماد العالمي هناك معايير يجب تحقيقها للتوصل لمستوى الجودة أو التميز، ويذكر فيها أهم تلك المعايير . ويتم التعديل وتذكر أهم تلك المعايير " معيار السلطة والإدارة، معيار الرؤية والفكر والرسالة، معيار القيادة والتنظيم، معيار الموارد المالية، معيار مرافق المدرسة، معيار الموارد البشرية، معيار المنهج الدراسي والتدريس. معيار المكتبة ووسائل المعلومات والتكنولوجيا، معيار خدمات المساعدة وأنشطة الطلبة، معيار المناخ العام والمواطنة والسلوك، معيار التقييم والدرجات، والنتائج المؤثرة، معيار التحسن التربوي المستمر. (CITA ٢٠٠٧)".

المدارس العالمية الأجنبية:

جاءت بداية التعليم الأجنبي في المملكة العربية السعودية متأخرة نسبيا بالمقارنة مع الدول العربية والخليجية الأخرى، حيث انطلقت شرارة هذا التعليم في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٩م) عندما صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٠٧ بإنشاء المدرسة العربية السعودية العالمية لتعليم أبناء الجاليات غير المسلمة في المملكة، وخلال السنوات القليلة التي أعقبت إنشاء هذه المدرسة ازدادت أعداد الأجانب المقيمين في المملكة وتوعدت جنسياتهم بشكل كبير ومطرد، وقد أدى ذلك بالضرورة إلى ازدياد حاجتهم إلى مدارس تلبي الاحتياجات التربوية لأبنائهم، ما حدا بوزارة التربية والتعليم إلى زيادة عدد التراخيص الممنوحة لفتح المدارس الأجنبية (الحامد وآخرون، ١٤٢٥هـ)، وتشير أحدث إحصائية لإدارة التعليم الأهلي والأجنبي بوزارة التعليم السعودية إلى وجود ٩٥١ مدرسة أجنبية في المملكة، تشمل المراحل من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية، يدرس بها ١٠٦٤٣٢ تلميذا من جنسيات مختلفة، معظمهم في المرحلة الابتدائية بواقع ٦٨٤٢٧ تلميذا (بوابة وزارة التعليم، ١٤٣٤هـ). وتجر الإشارة إلى أنه على الرغم من زيادة عدد التراخيص التي منحتها الوزارة لفتح مدارس اجنبية لاستيعاب الأعداد المتزايدة لأبناء الجاليات الأجنبية في المملكة، إلا أن بعض الجاليات قامت بفتح مدارس بدون ترخيص وغير خاضعة لإشراف الوزارة، وتزامن ذلك مع تزايد الطلبات المقدمة من حالات أخرى لمنح تراخيص بفتح مدارس لها في المملكة، بالإضافة إلى الرغبة المتزايدة للمستثمرين السعوديين بفتح مدارس أجنبية لخدمة أبناء هذه الجاليات، ما حدا بمجلس الوزراء إلى إصدار القرار رقم ٢٦ بتاريخ ٤/٢/١٤١٨ بالموافقة على ما يعرف بلائحة المدارس الأجنبية (المحمود، ١٤٣٤هـ، ٣).

وطبقا للتعريف الوارد بهذه اللائحة، يشير مصطلح المدارس الأجنبية إلى تلك المدارس التي تطبق مناهج تعليمية غير المناهج السعودية (وزارة المعارف، ١٤١٩هـ، ٩)، وبناء على هذا التعريف يمكن القول بأن المدارس الأجنبية بالمملكة تشمل ما يعرف بمدارس الجاليات مثل المدارس الهندية والمدارس الباكستانية والمدارس الأمريكية والمدارس البريطانية، وهي تطبق مناهج الدول التي تتبعها، بالإضافة إلى المدارس الدولية أو العالمية، وهي مدارس أهلية يمتلكها مستثمرون سعوديون، وتطبق مناهج تعليمية دولية مثل البكالوريا الدولية IB أو المعلومة الأمريكية American Diploma أو الثانوية البريطانية IGCSE، وتخدم طلابا من خلفيات ثقافية ولغوية وعرقية متنوعة.

وتجدر الإشارة إلى أنه بجانب المدارس الأجنبية بأشكالها المختلفة، يوجد بالمملكة المئات من المدارس الأهلية التي بها أقسام دولية، بمعنى أنها تقدم برنامجين تعليميين مختلفين أحدهما باللغة العربية، ويعتمد على المنهج السعودي الرسمي، بالإضافة إلى بعض المواد التكميلية، والآخر باللغة الإنجليزية، ويقوم على تدريس أحد المناهج الدولية المعترف بها مثل البكالوريا أو الدبلومة الأمريكية أو الثانوية البريطانية، وقد انطلقت هذه التجربة في عام ١٤٢٧ هـ عندما صدرت موافقة ملكية على قيام المدارس الأهلية المتميزة ذات الإمكانيات العالية بتطبيق بعض البرامج التعليمية الدولية إلى جانب برامجها العربية لتلبية الطلب المتزايد من أبناء المملكة على الالتحاق بهذه البرامج (السحيم، ٢٠١٠).

عوامل انتشار المدارس الأجنبية بالمملكة:

يشير تحليل الأدبيات المتعلقة بالتعليم الأجنبي في المملكة إلى وجود ثلاثة عوامل رئيسة أدت إلى سرعة انتشار المدارس الأجنبية فيها، وهي:

أولاً : تزايد حجم العمالة المهاجرة بالمملكة وظهور الحاجة لمؤسسات تربوية تلبي احتياجاتها

تشير الأدبيات المتعلقة بالتعليم الأجنبي إلى أنه من أهم أسباب انتشار المدارس الأجنبية في المملكة ذلك النمو المطرد في أعداد المهاجرين من أبناء الجاليات الأجنبية الذين قدموا إليها بحثاً عن فرص العمل، وخاصة في أعقاب الطفرة الاقتصادية التي شهدتها البلاد خلال العقود القليلة الماضية؛ فطبقاً لدراسة نشرها قسم السكان Population Division التابع للأمم المتحدة، جاءت المملكة العربية السعودية في الترتيب الرابع من حيث حجم العمالة الوافدة على مستوى العالم، حيث بلغ حجم هذه العمالة ٩.١ مليوناً من العمال والموظفين طبقاً لإحصاءات عام ٢٠١٣ (DESA، ٢٠١٣)، وبطبيعة الحال يأتي هؤلاء الوافدون إلى المملكة حاملين معهم خلفيات ثقافية ودينية ولغوية مختلفة قد تحول بينهم وبين إحقاق أبنائهم بنظام التعليم الرسمي، وقد سعت وزارة التعليم السعودية من خلال السماح بإنشاء المدارس الأجنبية إلى تحقيق هدف أساسي هو تيسير التحاق أبناء هذه الجاليات بالمدارس في إطار نظامي خاضع لإشراف الجهات المختصة، فضلاً على إظهار نوع من الاعتراف بالحقوق التعليمية للوافدين الذين يحتاجون إلى مؤسسات تربوية تتناسب مع احتياجاتهم التربوية والثقافية والدينية، حيث إن النظام التربوي السعودي قد لا يناسبهم بسبب ما يتسم به من تكثيف دراسة مواد التربية الإسلامية واللغة العربية، كما أن السماح بفتح هذه المدارس بعد إعمالاً لمبدأ

المعاملة بالمثل؛ فكما تحرص المملكة على أن يتعلم أبنائها في الخارج وفقا للمنهج السعودي حفاظا عليهم من التأثر بثقافة الدول المضيفة، فإنه من باب الإنصاف أن يعامل الأجانب المقيمون في المملكة بالمثل عن طريق تسهيل دراسة أبنائهم وفقا لمناهجهم بما لا يتنافى مع الثوابت الثقافية للمجتمع السعودي (المحمود، ١٤٣٤، ٢-٤).

ثانيا: إقبال السعوديين على التعليم الأجنبي: في الاستثمار في هذا المجال بالإضافة إلى تزايد أعداد المهاجرين كسبب رئيس من أسباب انتشار المدارس الأجنبية في المملكة، تشير الأدبيات إلى عامل آخر مهم يتمثل في تزايد أعداد المستثمرين السعوديين الراغبين في الاستثمار في هذا المجال بهدف الربح، حيث إن هذه المدارس تتقاضى رسوما مرتفعة وتدر أرباحا طائلة، ولاسيما في ظل تزايد أعداد السعوديين الراغبين في تسجيل أبنائهم بالمدارس الأجنبية نظرا لاعتقادهم أنها تستخدم أساليب تعليم متطورة مطابقة للمعايير العالمية، وتدرس العلوم العصرية، وتقوم بتأهيل الطلاب للالتحاق بالوظائف الحديثة التي يتطلبها سوق العمل، ولاسيما تلك التي تشترط إجادة اللغة الأجنبية للمتقدمين لها (العرفي، ١٤٣٢، ٤).

ثانيا: الارتقاء بمستوى التعليم في المملكة من خلال الافادة من مزايا التعليم الأجنبي ثمة دلائل تشير إلى أن التغيرات التي شهدتها نظام التعليم السعودي في العقود القليلة الماضية ترجع بالأساس إلى الضغوط التي يتعرض لها النظام بسبب المتطلبات التكنولوجية المتنامية للاقتصاد العالمي *Global Economy*، وحاجة المملكة للمنافسة في هذا المجال في أعقاب الطفرة الاقتصادية التي شهدتها البلاد بعد اكتشاف النفط (Rugh، ٢٠٠٢)؛ فعلى سبيل المثال، من بين المشكلات التي تواجه نظام التعليم السعودي الرسمي عدم قدرته على الموازنة بين متطلبات الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع السعودي، ومتطلبات المنافسة في المجال الاقتصادي سريع النمو والتطور، حيث تؤدي الثقافة المحافظة للنظام التعليمي - وخاصة ما يتعلق بقضية الاختلاط بين الجنسين، والجدل الدائر حول دور المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية - إلى فرض قيود على التحاق المرأة بسوق العمل، مما أدى إلى تزايد اعتماد الاقتصاد السعودي على العمالة الوافدة (Baki، ٢٠٠٤، Vidyasagar & Rea، 2004) كما يشير رف (Rugh، ٢٠٠٢) إلى ثلاثة تحديات رئيسة تعيق نظام التعليم السعودي الرسمي عن تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، أولها عدم ملاءمة المناهج ومحتوى الكتب الدراسية لمتطلبات سوق العمل، والاحتياجات المعاصرة للمجتمع السعودي، حيث

القبول، بحيث تسمح لمزيد من الأطفال السعوديين بالقيود في المدارس الدولية (وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٠هـ).

ثالثاً: الارتقاء بمستوى التعليم في المملكة من خلال الاستفادة من مزايا التعليم الأجنبي
ثمة دلائل تشير إلى أن التغيرات التي شهدتها نظام التعليم السعودي في العقود القليلة الماضية ترجع بالأساس إلى الضغوط التي يتعرض لها النظام بسبب المتطلبات التكنولوجية المتنامية للاقتصاد العالمي Global Economy، وحاجة المملكة للمنافسة في هذا المجال في أعقاب الطفرة الاقتصادية التي شهدتها البلاد بعد اكتشاف النفط، (Rugh، ٢٠٠٢)؛ فعلى سبيل المثال، من بين المشكلات التي تواجه نظام التعليم السعودي الرسمي عدم قدرته على الموازنة بين متطلبات الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع السعودي، ومتطلبات المنافسة في المجال الاقتصادي سريع النمو والتطور، حيث تؤدي الثقافة المحافظة للنظام التعليمي - وخاصة ما يتعلق بقضية الاختلاط بين الجنسين، والجدل الدائر حول دور المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية - إلى فرض قيود على التحاق المرأة بسوق العمل، مما أدى إلى تزايد اعتماد الاقتصاد السعودي على العمالة الوافدة: (Baki، ٢٠٠٤، Vidyasagar & Rea, 2004)

ومن هنا يمكن القول بأن توسع وزارة التعليم في التصريح بإنشاء المدارس الأجنبية، جاء كمحاولة للارتقاء بمستوى التعليم في المملكة من خلال الاستفادة من المزايا التي يقدمها التعليم الأجنبي، بما يتضمنه من مناهج حديثة تتناسب مع روح العصر، ومتطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية، والتركيز على اللغة الإنجليزية كلغة أساسية للتدريس، واستخدام طرائق حديثة في التدريس والتقويم، والاهتمام بالنمو الشامل للتعلم، بالإضافة للاهتمام بتنمية المهارات التي يحتاجها سوق العمل، وذلك من أجل الوفاء بمتطلبات اللحاق بركب الاقتصاد العالمي الحديث.

ولعل ما يؤيد ذلك الطرح أن التوسع في إنشاء المدارس الأجنبية قد تزامن مع بروز العديد من الاتجاهات الحديثة الأخرى التي تسير في اتجاه التحرر التدريجي من القيود وتحقيق مزيد من الانفتاح على العالم المعاصر، حيث تأثرت المملكة العربية السعودية بالأحداث المتعاقبة التي شهدتها العقود القليلة الماضية، وأثرت بشكل كبير على منطقة الشرق الأوسط، وشهد الصعيد الاجتماعي للمملكة بشكل خاص تطورات خطيرة أعقبت ظهور النفط في الثلاثينيات من القرن الماضي؛ فقد أدى تزايد العائدات النفطية إلى حدوث طفرة اقتصادية هائلة كان من نتائجها

إتاحة التعليم للذكور والإناث في مختلف مناطق المملكة، وظهور الاتجاه نحو التعليم في الخارج وتغير في نمط الحياة، مما أثر بدوره على البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي برمته (Hamdan، ٢٠٠٥، ٤٣). كما يشير رف (Rugh، ٢٠٠٢، ٤٤،٤٥) إلى مجموعة أخرى من التغيرات التي تتسجم مع هذا التوجه، من بينها تزايد الاهتمام بالعلوم والتدريب المهني ودراسة اللغة الإنجليزية، وتزايد الاعتماد على التكنولوجيا، وانتشار مراكز التدريب قصير الأجل على مهارات الكمبيوتر في جميع أنحاء المملكة مع استخدام الأساليب الأمريكية والغربية الأخرى في هذه البرامج الحكومية والخاصة، وتطبيق نظام الساعات المعتمدة ونظام الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي، وزيادة استخدام اللغة الإنجليزية في التدريس، بالإضافة إلى الانتشار الواسع لمؤسسات التعليم الأهلية سواء على مستوى التعليم العام أو الجامعي، وزيادة الاهتمام بالتعليم الغربي، والذي اتضح في زيادة مخصصات ابتعاث الطلاب السعوديين ذكورا وإناثا إلى الجامعات الأمريكية والغربية.

الطريقة والأدوات :

○ منهج البحث:

بناء على أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأغراضها، ويقوم المنهج الوصفي على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً كما هي في الواقع وتفسيرها؛ بقصد وصف وتحديد درجة تأثير الاعتماد المدرسي في فاعلية الأداء المدرسي، ومدى تآثر درجة التأثير بمتغير مستوى المدرسة، والكشف عن أهم المعارف والمهارات التي تكتسبها قيادات المدارس نتيجة الاعتماد المدرسي

○ مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئات الإدارية (القادة،

والوكلاء) في المدارس العالمية الأجنبية (والبالغ عددهم (٤٠) إداريا ، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، في حين تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة

ادوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

لأغراض الدراسة تم تطوير أداتين إحداهما كمية وهي استبانة تقييم أثر الاعتماد المدرسي على فاعلية الأداء المدرسي، والأخرى نوعية وهي مقابلة شخصية إلكترونية رسمية بأسئلة محددة.

استبانة تقييم أثر الاعتماد المدرسي:

تم تطوير هذه الأداة بعد مراجعة المعايير الخاصة بالاعتماد المدرسي ، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٦) فقرة تقيس ستة مجالات هي: مجال التخطيط وخصص له (٦) فقرات، مجال القيادة والإدارة خصص له (٩) فقرات، مجال التعليم والتعلم خصص له (٦) فقرات، مجال القياس والتقويم خصص له (٤) فقرات، مجال البيئة المدرسية خصص له (٥) فقرات وأخيرا مجال الشراكة المجتمعية خصص له (٦) فقرات .

وتم تدرج الاستبانة باستخدام مقياس (ليكرت) خماسي التدرج بحيث يخصص لفئة الاستجابة الدرجة كبيرة جدا القيمة (٥)، ولفئة الاستجابة بدرجة كبيرة " القيمة (٤)، ولفئة الاستجابة بدرجة متوسطة القيمة (٣) ولفئة الاستجابة بدرجة قليلة القيمة (٢)، ولفئة الاستجابة الدرجة قليلة جدا القيمة (١)، ولتفسير النتائج على الاستبانة تم تجزئة قيمة المتوسط الحسابي إلى خمس فئات هي: (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً) إذا تم تقسيم العدى بين أعلى تدرج وأقل تدرج للاستبانة وهو (٥-١-٤) على عدد فئات توزيع المتوسط الحسابي (٤/٠.٨٥) وبالتالي تكون فئات الحكم على المتوسط الحسابي هي: (١- ١.٨٠) منخفض جداً (٢.٦٠-١.٨١) منخفض (٢.٦١-٣.٤٠) متوسط (٣.٤١-٤.٢٠) مرتفع، (٤.٢١-٥.٠٠) مرتفع جداً.

صدق استبانة تقييم أثر الاعتماد المدرسي: تم التحقق من صدق استبانة تقييم أثر الاعتماد المدرسي على الأداء المدرسي من خلال مجموعة مع من الطرق هي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): إذ تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٩) محكمين لإبداء رأيهم فيها حول مصدق محتوى الاستبانة، ومدى انتماء كل فقرة من فقراتها للمجال الذي تندرج تحته، ومدى ملاءمتها وصحة صياغتها اللغوية، وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء الملحوظات التي أبداه المحكمون، وهي: تعديل الفقرة: توظيف كفايات ومهارات التعامل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: الموهوبين وصعوبات التعلم، لتصبح: توظيف كفايات ومهارات التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة"، وتعديل الفقرة: "استخدام نتائج تقييم الطلبة الفردية والتراكمية للمدرسة بفعالية في دعم تعلم الطلبة وخطة المدرسة التطويرية"، للصبح: "استخدام نتائج تقييم الطلبة بفعالية في دعم تعلم الطلبة وخطة المدرسة التطويرية" وتعديل الفقرة: زيادة إشراك الأسرة في عملية تعليم الأبناء وإبلاغهم بتغذية راجعة حول مستوى تعلم أبنائهم"، لتصبح "زيادة إشراك الأسرة في عملية تعليم الأبناء وتزويدهم بتغذية راجعة حول مستوى أبنائهم". الصدق الداخلي:

تم التحقق من الصدق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجة على الفقرة، والدرجة على البعد الذي تنتمي إليه من جهة، والدرجة على المقياس الكلي من جهة أخرى كما وتم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين الدرجات على الأبعاد والدرجات على المقياس، ومعاملات الارتباط بين أبعاد أداة الدراسة، وتوضح الجداول (١، ٢) نتائج صدق أداة الدراسة.

المجال	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس
التخطيط	١	٠.٦٨	٠.٥٦
	٢	٠.٨٩	٠.٧٥
	٣	٠.٩٤	٠.٨١
	٤	٠.٨٨	٠.٨٢
	٥	٠.٧٧	٠.٧٢
	٦	٠.٧٦	٠.٧
التعليم والتعلم	١	٠.٨٨	٠.٨٤
	٢	٠.٨٧	٠.٨٥
	٣	٠.٧٩	٠.٧
	٤	٠.٧٨	٠.٦٣
	٥	٠.٨٨	٠.٨٥
	٦	٠.٨٦	٠.٨٢
الشراكة المجتمعية	١	٠.٩١	٠.٨٧
	٢	٠.٩	٠.٧٧
	٣	٠.٩١	٠.٨٥
	٤	٠.٨٧	٠.٨١
	٥	٠.٩٤	٠.٨٦
	٦	٠.٨٩	٠.٨٧
الادارة والقيادة	١	٠.٨١	٠.٨
	٢	٠.٨٩	٠.٨٧
	٣	٠.٩	٠.٨٨
	٤	٠.٧٧	٠.٧٥
	٥	٠.٨٤	٠.٨١
	٦	٠.٨٧	٠.٨٤
	٧	٠.٩	٠.٨٧
	٨	٠.٨٦	٠.٨٩
	٩	٠.٨٧	٠.٨٣
القياس والتقويم	١	٠.٩٢	٠.٨٧

٠.٨٩	٠.٩٣	٢	البيئة المدرسية
٠.٨٧	٠.٩٧	٣	
٠.٨٩	٠.٩٣	٤	
٠.٨٤	٠.٩٢	١	
٠.٥٦	٠.٧٦	٢	
٠.٨٣	٠.٩٣	٣	
٠.٨٨	٠.٨٩	٤	
٠.٨٥	٠.٨٩	٥	

صدق البناء : تم التحقق من صدق البناء من خلال التحليل العاملي الاستكشافي لإثبات الفترض أن أداة الدراسة (الاستبانة) تقيس سعة واحدة هي أثر الاعتماد المدرسي على الأداء المدرسي، ويوضح الجدول (٣) نتائج التحليل العاملي، في حين يوضح الشكل (١) الرسم التوضيحي لأحادية اللبعد في أداة الدراسة.

يتضح من الجدول (١) أن معاملات ارتباط الفقرات مع مجالاتها، ومع الدرجة الكلية على الاستبانة كانت مرتفعة وذات دلالة إحصائية، إذ تراوحت بين (٠.٩٧٠.٥٦)، مما يدل على أن فقرات المقياس تتمتع بمقدار ممتاز من الصدق الداخلي، وفقا للمحكات التي وضعها (Eble، ١٩٧٣) للحكم على صدق وتعبير الفقرات وهي: إذا كان معامل التعبير أكبر من (٠.٤٠) فإن الفترة تعتبر ذات تمييز عالي وممتاز بين (٠.٣٠ - ٠.٣٩) فإن الفقرة تعتبر ذات تصوير جيده بين (٠.٢٠ - ٠.٢٩) فإن الفقرة تعتبر ذات تسيير جيد إلى حد ما، إذا كان معامل التمييز أقل من (٠.١٩) فإن الفقرة تعتبر غير مناسبة وينصح بحذفها، وبالتالي تعد فقرات جميع الأدوات ذات قدرة عالية على التمييز.

جدول (٢) معاملات الارتباط الداخلية بين مجالات الاستبانة

المجالات	التخطيط	إدارة والقيادة	التعليم والتعلم	القياس والتقييم	البيئة المدرسية	الشراكة المجتمعية	كامل الاستبانة
التخطيط	١	٠.٨٢	٠.٧٩	٠.٨٣	٠.٧٤	٠.٧٩	٠.٨٩
الإدارة والقيادة		١	٠.٨٨	٠.٨٧	٠.٨٤	٠.٨٣	٠.٩٥
التعليم والتعلم			١	٠.٨٨	٠.٨٣	٠.٧٨	٠.٩٢
القياس والتقييم				١	٠.٧٧	٠.٨٣	٠.٩٣
البيئة المدرسية					١	٠.٧٤	٠.٨٨
الشراكة المجتمعية						١	٠.٨٩

ويتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط الداخلية بين مجالات الاستبانة كانت جميعها مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، إذ تراوحت بين (٠.٧٤-٠.٨٨)، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجات على المجالات والدرجة الكلية على الاستبانة بين (٠.٨٨-٠.٩٥) مما يدل على أن للاستبانة صدق داخلي مرتفع ومقبول لأغراض الدراسة.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمي	مدي تشبع الفقرات بالعامل الأول
١	٢٤.٤١	%٦٧.٨٠	%٦٧.٨٠	٠.٩٣-٠.٥٥
٢	٢.١٤	%٥.٩٥	%٧٣.٧٥	
٣	١.٥٠	%٤.١٦	%٧٧.٩٢	
٤	١.٣٥	%٣.٧٥	%٨١.٦٦	
٥	١.٢٧	%٣.٥٤	%٨٥.٢٠	

يتضح من خلال الجدول (٣) وجود خمسة عوامل في أداة الدراسة، فترت ما يقارب (٨٥%) من التباين في أداء الأفراد على فقرات الاستبانة، وإذ كان الجذر الكامن (Eigen Value) لعامل الأول (٢٤٤١) ويفوق العامل الثاني بمقدار النوا عشرة ضعفاء وفترة ما يقارب (٦٦٨%) من التباين، وبناء على المحكات التي أشار إليها (Reckat. ١٩٩٧) لقبول أحادية البعد والتي من أهمها: نسبة النابن المفتر من العامل الأول أكبر من (٦٢٠)، نسبة الفرق بين الجذر الكامن للعامل الأول، والجذر الكامن للعامل الثاني أكبر من (٢)، فإن المقياس يتمتع بأحادية البعد ويقاس سمة واحدة هي أثر الاعتماد المدرسي، كما وتراوحت قيم معاملات تشبعات الفقرات على العامل الأول (٠.٩٣-٠.٥٥)، مما يؤكد جودة المقياس من حيث صدق بناؤه، ويشير الشكل (١) الخاص بتوزيع الجذور الكامنة للعوامل (Scree plot) لوجود عامل وحيد في المقياس، إذ ينحدر المنحني بشكل كبير بعد الجذر الكامن للعامل الأول.

ثبات استبانة تقييم أثر الاعتماد المدرسي:

تم التحقق من ثبات استبانة تقييم أثر الاعتماد المدرسي على المدراس الثانوية العالمية الاجنبية من خلال طريقة الانساق الداخلي، وباستخدام معادلة (كرونباخ الفا) (Cronbach Alpha) على استجابات العينة الكلية، إذ تم حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة السنة، وللاستبانة بشكل كلي حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠.٩٨) في حين تراوحت قيم معاملات ثبات الانساق الداخلي للمجالات السنة بين (٠.٩٠-٠.٩٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تعزز من موثوقية نتائج الدراسة، ويبين الجدول (٤) قيم معاملات ثبات الانساق الداخلي المجالات أداة الدراسة والثبات الكلي لها.

جدول (٤) معاملات ثبات الانسان الداخلي لمجالات أداة الدراسة

المجالات	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
التخطيط	٦	٠.٩٠
الإدارة والقيادة	٩	٠.٩٥
التعليم والتعلم	٦	٠.٩١
القياس والتقويم	٤	٠.٩٦
البيئة المدرسية	٥	٠.٩٣
الشراكة المجتمعية	٦	٠.٩٤
الكلي	٣٦	٠.٩٨

الأساليب الإحصائية:

لأعراض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

❖ معادلة (الفا كرونباخ) التقدير معامل ثبات الانساق الداخلي لمجالات الاستبانة والثبات الكلي.

❖ معامل ارتباط (بيرسون) لحساب الصدق الداخلي.

❖ التحليل العاملي الاستكشافي لتقدير صدق البناء. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية والترتبة والمستوى؛ لمعرفة درجة تأثير الاعتماد المدرسي على فاعلية الأداء المدرسي.

❖ اختبار ت (T Test) للعينات المستقلة.

- النتائج ومناقشتها :

- عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول لما درجة تأثير الاعتماد المدرسي على فاعلية الأداء المدرسي في المدارس العالمية الأجنبية بعسيرتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الرتب، النسب المئوية والمستويات لاستجابات الهيئات الإدارية على أداة الدراسة حسب مجالات الأداة الستة، وتوضح الجداول (١٠-٥) نتائج التحليل لكل مجال من المجالات أولاً: مجال التخطيط

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب المجال التخطيط يتضح من الجدول (٥)، أن مجال التخطيط جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (٤,٠٢) ونسبة مئوية بلغت (٨٠%)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته، بين (٣.٧٦ - ٤.٢٧)، وتصدرت الفقرة (٢): (تحديد أهداف واضحة وشاملة للمدرسة) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (٥): (تطوير سياق ثقافي في المدرسة مبني على قيم ومعتقدات تدعم عملية التعلم) أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

م	الفرقة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
١	صياغة رؤية واضحة للمدرسة.	٤	٤.٠٣	١.٠١	٨١%	مرتفع
٢	تحديد أهداف واضحة وشاملة للمدرسة.	١	٤.٢٧	٠.٩٧	٨٥%	مرتفع جدا
٣	تحسين عملية التخطيط الاستراتيجي، بحيث تعكس الخطة الاحتياجات الحقيقية للمدرسة	٣	٤.٠٦	١.٠٣	٨١%	مرتفع
٤	وجود عملية تحسين مستمرة	٢	٤.١٢	٠.٩٩	٨٢%	مرتفع
٥	تطوير سياق ثقافي في المدرسة .	٦	٣.٧٦	٠.٧٩	٧٥%	مرتفع
٦	انطلاق جميع أنشطة المدرسة من رويتها ورسالتها.	٥	٣.٨٥	١.٠٠	٧٧%	مرتفع
	الكلي		٤.٠٢	٠.٨٠	٨٠%	مرتفع

ثانياً: مجال القيادة والإدارة

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال القيادة والإدارة يلاحظ من الجدول (٦)، أن مجال القيادة والإدارة جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (٣.٧٧) ونسبة مئوية بلغت (٧٥%)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته، بين (٣.٥٢ - ٤.٠٩) وجميعها جاءت بالمستوى المرتفع، وتصدرت الفقرة (٢): (تحسين إدارة

الوقت والتوجه نحو الأهداف النوعية المرتبة الأولى، وكان للفقرة (٨): (توفير فرص القيادة التشاركية للعاملين في المدرسة) أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

م	الفقرة	الرتبه	المتوسط الحسابي	الانحراف	النسبه	المستوي
١	رفع فاعلية الهيئة الإدارية في اداء مسؤولياتها.	٢	٤.٠٠	٠.٨٧	%٨٠	مرتفع
٢	تحسين إدارة الوقت والتوجه نحو الأهداف النوعية.	١	٤.٠٩	١.٠١	%٨٢	مرتفع
٣	تقديم التغذية الراجعة حول جودة أداء الهيئة الإدارية.	٥	٣.٧٠	١.٠٧	%٧٤	مرتفع
٤	زيادة الاحساس بالمساواة وتكافؤ الفرص لدى العاملين في المدرسة	٦	٣.٦٧	٠.٨٥	%٧٣	مرتفع
٥	تحسين الانضباط والنظام في المدرسة لدي العاملين والمتعلمين.	٦	٣.٦٧	٠.٩٦	%٧٣	مرتفع
٦	استخدام الأساليب العلمية في معالجة القضايا التي تواجه المدرسة.	٥	٣.٧٠	١.٠٥	%٧٤	مرتفع
٧	رفع مستوى التنمية المهنية للمعلمين وزيادة التاجيتهم.	٤	٣.٧٣	١.١٣	%٧٥	مرتفع
٨	توفير فرص للقيادة التشاركية للعاملين في المدرسة.	٧	٣.٥٢	١.٠٠	%٧٠	مرتفع
٩	استخدام الاتصال البناء لتعزيز مبدأ الحوار بين جميع اعضاء المجتمع المدرسي	٣	٣.٨٥	١.٠٣	%٧٧	مرتفع
	الكلية		٣.٧٧	٠.٨٦	%٧٥	مرتفع

ثالثاً: مجال التعليم والتعلم:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التعليم والتعلم

م	الفقرة	الرتبه	المتوسط	الانحراف	النسبه	المستوي
١	التركيز على بناء قيم واتجاهات إيجابية لدى الطلبة.	٤	٣.٤٨	٠.٩٧	%٧٠	مرتفع
٢	التنوع في استراتيجيات التدريس ومراعاة الفروق الفردية لتلبية احتياجات الطلبة.	٣	٣.٨٢	١.٠١	%٧٦	مرتفع
٣	توظيف كفايات ومهارات التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٦	٣.٢١	٠.٩٩	%٦٤	متوسط
٤	توظيف استراتيجيات وأساليب متنوعة لتعديل وضبط سلوك الطلبة.	٥	٣.٢٠	٠.٩٥	%٦٦	متوسط

مرتفع	٧٩%	١.١٢	٣.٩٤	١	استخدام نتائج تقييم الطلبة بفعالية في دعم تعلم الطلبة وخطة التطوير	٥
مرتفع	٧٧%	١.١٨	٣.٨٥	٢	وجود مجتمعات تعلم تعاونية حسنت من التدريس وتعلم الطلبة	٦
مرتفع	٧٢%	٠.٨٧	٣.٦		الكلية	

يتبين من الجدول (٧)، أن مجال التعليم والتعلم جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (٣.٦٠) وبنسبة سنوية بلغت (٩٧٢)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته، بين (٣٢١ - ٣.٩٤) وتصدرت الفقرة (٥): استخدام نتائج تقييم الطلبة الفردية، والتراكمية للمدرسة بفعالية في دعم تعلم الطلبة وخطة المدرسة التطويرية) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (٣): (توظيف كفايات ومهارات التعامل مع الطلبة توي الاحتياجات الخاصة: الموهوبين، وصعوبات التعلم)، أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة

. رابعا : مجال القياس والتقييم جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال القياس والتقييم

الرقم	الفقرة	الرتبه	المتوسط	الانحراف	النسبه	المستوي
١	متابعة تحصيل الطلبة بشفاافية وعدالة وبما يعكس الداء الطلبة الواقعي والفعلي.	٢	٣.٩٧	١.٠٢	٧٩%	مرتفع
٢	جمع وتطيل البيانات وتقييم البرامج والمشاريع التربوية.	٣	٣.٩٤	١.١٤	٧٩%	مرتفع
٣	متابعة تقدم وتحسن تعلم الطلبة واستعدادهم للمراحل المقبلة.	٤	٣.٨٢	١.١٨	٧٦%	مرتفع
٤	تحليل نتائج الاختبارات باستمرار لتطوير أداء الطلبة والمعلمين.	١	٤.٢١	١.٠٥	٨٤%	مرتفع جدا
	الكلية		٣.٩٨	١.٠٤	٨٠%	مرتفع

يتضح من الجدول (٨) أن مجال القياس والتقييم جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (٣.٩٨) وبنسبة سنوية بلغت (٨٠%)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته بين (٣.٨٢ - ٤٢١) وتصدرت الفقرة (٤): (تحليل نتائج الاختبارات باستمرار لتطوير أداء

الطلبة والمعلمين) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (٣): (متابعة تقدم وتحسن تعلم الطلبة واستعدادهم للمراحل المقبلة)، أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

خامساً: مجال البيئة المدرسية

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال البيئة المدرسية .

م	الفقرة	الرتبه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبه	المستوي
١	الاستثمار الأمثل للموارد المادية والمالية والبشرية التميز في المدرسة.	٢	٣.٨٢	١.٠٧	%٧٦	مرتفع
٢	توفير بيئة آمنة وصحية ونظيفة لجميع الطلبة	٤	٣.٧٠	١.٠٢	%٧٤	مرتفع
٣	تحسين البنية التحتية التكنولوجية للمدرسة.	٣	٣.٧٣	١.١٣	%٧٥	مرتفع
٤	تشجيع تطوير برامج للتعليم الإلكتروني لتعزيز عمليات التعلم والتعليم.	١	٤.٠٠	١.٠٦	%٨٠	مرتفع
٥	توفير مصادر تعلم كافية ومتنوعة تناسب احتياجات الطلبة التعليمية.	٥	٣.٤٥	١.٢٠	%٦٩	مرتفع
	الكلية		٣.٧٤	٠.٩٧	%٧٥	مرتفع

يلاحظ من الجدول (٩) أن مجال البيئة المدرسية جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (٣.٧٤) وبنسبة مئوية بلغت (٧٥)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته بين (٣,٤٥ - ٤,٠٠) وتصدرت الفقرة (٤): (تشجيع تطوير برامج للتعليم الإلكتروني لتعزيز عمليات التعلم والتعليم) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (٥): (توفير مصادر تعلم كافية ومتنوعة تناسب احتياجات الطلبة التعليمية) أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

سادساً: مجال الشراكة المجتمعية

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال الشراكة المجتمعية

م	الفقرة	الرتبه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبه	المستوي
---	--------	--------	-----------------	-------------------	--------	---------

مرتفع	٧٧%	١.١٥	٣.٨٥	١	تحسين التواصل الهادف مع المجتمع المحلي.
مرتفع	٧٢%	١.٢٨	٣.٥٨	٥	مساهمة المجتمع المحلي في تطوير المدرسة.
مرتفع	٧٦%	١.٠٥	٣.٧٩	٢	زيادة إشراك الأسرة في عملية تعليم الأبناء وتزويدهم بتغذية راجعة حول مستوى ابنائهم.
مرتفع	٧٢%	١.١٤	٣.٦١	٤	تنظيم زيارات للطلاب لمؤسسات المجتمع المحلي للتعرف على الخدمات التي تقدمها.
مرتفع	٧١%	١.١٥	٣.٥٥	٦	عقد أنشطة تعزز التواصل مع المجتمع المحلي.
مرتفع	٧٥%	١.٠٦	٣.٧٦	٣	استحداث وسائل تواصل متنوعة وفعالة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور
مرتفع	٧٤%	١.٠٤	٣.٦٩		الكلبي

يتضح من الجدول (١٠)، أن مجال الشراكة المجتمعية جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (٣.٦٩) وبنسبة مئوية بلغت (٧٤). حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع أقرانه، بين (٣.٥٥ - ٣.٨٥) وتصدرت الفقرة (١): (تحسين التواصل الهادف مع المجتمع المحلي) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (٥): (عقد أنشطة تعزز التواصل مع المجتمع المحلي)، أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

مناقشة النتائج :

خلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثرا إيجابيا مرتفعا لمشروع الاعتماد المدرسي على فاعلية الأداء المدرسي في المدارس العالمية الاجنبية بعسير، وكانت نسبة هذا الأثر متفاوتة بين مجالات الدراسة الستة، إذ كان الأثر الإيجابي الأكبر المجال التخطيطي بمتوسط حسابي (٤,٠٢) وبنسبة مئوية (٨٠%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العسيلي، ٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى الأثر الإيجابي المرتفع لبرنامج الاعتماد المدرسي في مجال التخطيط الاستراتيجي، وقد يعزى ذلك تفاعلية الاعتماد المدرسي في مساعدة قيادات المدارس المستهدفة في تحديد رؤية واضحة ومحددة للمدرسة، وبالتالي تحديد أهدافهم وتوجيهها نحو تلك الرؤية، وعليه عملية التخطيط لديهم بحيث أصبحت خططهم وانشطتهم تعكس

الاحتياجات الحقيقية للمدرسة والمجتمع، لا سيما وأن عملية التخطيط وتحديد الرؤيا والأهداف هي من أهم معايير الاعتماد المدرسي (أحمد، ٢٠٠٣)، وهذا ما تشير إليه نتائج المقابلات الشخصية مع إدارات المدارس بأن الاعتماد المدرسي ساهم في تطوير مهاراتهم ومعارفهم في مجال التخطيط وتحديد الرؤى والأهداف.

كان لمشروع الاعتماد المدرسي أيضا أثرا إيجابيا مرتفعاً في المرتبة الثانية لمجال القياس والتقييم بمتوسط حسابي (٣.٩٨) ونسبة مئوية (١٨٠) أيضاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Minard ٢٠٠٢)، التي خلصت نتائجها إلى وجود أثرا إيجابيا مرتفعا للاعتماد المدرسي في مجال التقويم، وقد يعزى ذلك إلى تطور هذا المجال في المدارس بحيث أصبحت تشكل نظاماً تقييمياً شاملاً، وعادلاً لجميع جوانب التحصيل والمشاريع المدرسية بالإضافة إلى مساهمة الاعتماد المدرسي في اكتساب ابادات المدارس مهارة تحليل البيانات سواء على مستوى الاختبارات أو الاحتياجات، وبناء خططهم وتنمية معلمهم استناداً لتحليل البيانات، كما وتشير استجابات العينة على المقابلة الشخصية أنه تم تطوير الجانب المهاري والمعرفي لديهم في مجال تحليل البيانات وقياس الأثر وتقييم البرامج نتيجة لمشروع الاعتماد المدرسي.

وقد حل مجال القيادة والإدارة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٧٧) ونسبة سنوية (٧٥%)، مما يدل على الأثر الإيجابي المرتفع لمشروع الاعتماد المدرسي في فاعلية أداء المدارس في مجال القيادة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Wood، ١٩٩٩) التي أشارت نتائجها لوجود تغييرا إيجابياً في تجويد الإدارة المدرسية، نتيجة لعمليات الاعتماد المدرسي، إذ أبي برنامج الاعتماد المدرسي - وفقاً لاستجابة قيادات المدارس على استبانة الدراسة والمقابلات الشخصية- إلى تحسين مهارتهم في إدارة الوقت والحوار البناء مع أعضاء المجتمع المدرسي بالإضافة إلى تنمية قدراتهم على فتح قنوات تواصل فعالة مع أسر الطلبة والمجتمع المحلي تبعاً لذلك، حيث بعد التواصل والاتصال الفعال من مهارات القيادة التعليمية المتميزة.

وجاء مجال البيئة المدرسية في المرتبة الرابعة، وكان أيضاً كباقي المجالات في المستوى المرتفع، بمتوسط حسابي (٣.٧٤) ونسبة مئوية (٧٥%)، إذ كان أيضاً لمشروع الاعتماد المدرسي أثرا إيجابياً في هذا المجال إذ أنه - بناء على استجابات قيادات المدارس المستهدفة - ساهم في زيادة الاستثمار الأمثل للموارد المادية في المدرسة وتفسيرها لتعلم الطلبة، بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية الالكترونية داخل المدارس المستهدفة، بالرغم من أن

المدارس العالمية الاجنبية بعسير توافر فيها البيئة الصحية الآمنة والتطبيقية، ومصادر تعلم كافية ومتنوعة قبل تطبيق مشروع الاعتماد المدرسي، إلا أن برنامج الاعتماد حسن من هذا المجال.

رايعا يخص مجال الشراكة المجتمعية فقد جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٦٦٠) وينسبة مئوية (١٧٤) مما يدل على الأثر الإيجابي المرتفع لمشروع الاعتماد المدرسي في فاعلية أداء المدارس في هذا المجال وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (٢٠٠٢ Minated،) التي أشارت لوجود أثرا إيجابيا مرتفعا للاعتماد المدرسي في مجال الشراكة المجتمعية، في حين تختلف مع نتائج دراسة (العسيلي، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود أثرا منخفضا للاعتماد المدرسي في مجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وقد تعزي هذه النتيجة إلى دور الاعتماد المدرسي في تحسين مهارات قيادات المدارس في فتح قنوات تواصل فعالة مع أسر الطلبة والمجتمع المحلي وإشراكهم في تعليم أبنائهم، والانفتاح أكثر على المجتمع المحلي، والعمل على موامة عملية التعليم مع متطلبات وحاجات المجتمع، وأن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع تحكمه علاقة تبادلية تكاملية قائمة على المصلحة العامة.

وأخيرا جاء مجال التعليم والتعلم في المرتبة السادسة، وكان ضمن المستوى المرتفع بمتوسط حسابي (٣.٦٠) وبنسبة مئوية (١٧٢)، وبذل ذلك على وجود تأثيراً إيجابيا لمشروع الاعتماد المدرسي على هذا المجال وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (٢٠٠٢ Minard) التي أشارت نتائجها إلى أن الاعتماد المدرسي له تأثيرا إيجابياً في مجال التعليم، ويعزى ذلك وفقا لاستجابات قيادات المدراس على أدوات الدراسة أن الاعتماد المدرسي أدى لوجود مجتمعات تعليم وتعلم فعالة داخل المدرسة، وأيضا إلى استخدام نتائج الطلبة التحصيلية في دعم تعلمهم وتطويره، وتفعيل التعليم المتمايز داخل مدارسهم، بالإضافة إلى زيادة الاعتماد على التعليم الالكتروني، وتنوع استراتيجيات التدريس، وزيادة التركيز على التعلم النشط، إلا أن هذا المجال مهم جدا ويفترض أن يكون في مرتبة أعلى، وقد يكون السبب في ذلك عدم تركيز منظمة الاعتماد بشكل كبير على هذا المجال، أو أن المعلمين هم أكثر قدرة على تحديد فاعلية هذا المجال من الإداريين.

بشكل عام وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، نجد أنها جاءت منطقة مع نتائجها ، حيث أشارت دراسة (المالكي، ٢٠١٠) أن أثر الاعتماد كان مرتفعا على أداء المدارس، وكذلك دراسة (العسيلي، ٢٠٠٧) التي أظهرت أثرا مرتفعا للاعتماد

المدرسي على عملية التخطيط، بالإضافة إلى دراسة (Minart، ٢٠٠٢) التي أشارت لوجود أثرا إيجابيا مرتفعا عموما لبرنامج الاعتماد المدرسي على أداء المدارس في مجالات: التعليم والتعلم، التنمية المهنية، الشراكة المجتمعية، والتحصيل الدراسي، وجاءت النتائج منطقة أيضاً مع دراسة (Cushing، ١٩٩٩) التي خلصت إلى وجود أثرا إيجابيا للاعتماد المدرسي على جميع محاور المدرسة ويؤدي إلى تطويرها، بالإضافة إلى دراسة (Wood، ١٩٩٩) التي أشارت إلى قدرة الاعتماد المدرسي على التغيير الإيجابي المدرسة، وتجويد عملياتها، ورفع تحصيل طلابها.

توصيات الدراسة:

وبناء على ذلك تم اقتراح مجموعة من التوصيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- العمل على نشر ثقافة الاعتماد المدرسي للمدارس، وما يلزمها من تدريب وتأهيل للقيادات والمعلمين.
- ٢- التوسع في مشروع الاعتماد المدرسي ليشمل جميع المدارس بعسير على عدة مراحل.
- ٣- التركيز بشكل أكثر على مجال التعليم والتعلم من قبل مؤسسات الاعتماد المدرسي.
- ٤- المبادرة ببناء نظام اعتماد خاص بالمدارس أسوة بمؤسسات التعليم العالي.
٥. إجراء مزيداً من الدراسات تستهدف مؤسسات أخرى للاعتماد المدرسي، وإضافة متغيرات ديمغرافية أخرى.

المراجع :

- أحمد، ابراهيم (٢٠١٣)، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر
- بوابة وزارة التعليم. (١٤٣٥هـ). التنظيمات والضوابط العامة للمدارس الأهلية المطبقة للبرامج التعليمية الدولية . ثم الاسترجاع بتاريخ ٢٤/٦/٢٠١٥، من: <https://www.moe.gov.sa/Arabic/PublicAgencies/An>
dDepartments/BoysEducationAgency/Private Educa
- الحامد، محمد و زيادة، مصطفى والعنبي، بدر ومتولى، نبيل. (١٤٢٥هـ). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. الرياض: مكتبة الرشد.
- حسن، محمد صديق محمد (٢٠٠٣) التعليم في المدارس الأجنبية الإيجابيات والسلبيات، مجلة التربية، ٣٢ (١٤٦)، ٦٤-٧٥

- حسين، بشير محمود (٢٠٠٩). الاعتماد للمؤسسات التعليمية مدخل الإصلاح التعليم. المؤتمر الدولي السابع: التعليم في مطلع الألفية الثالثة الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، الفترة من ١٥-١٦ يوليو ٢٠٠٩
- الخوالدة، عليا (٢٠٠٣). بناء معايير الإدارة التحديات في النظام التربوي الأريسي، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- الدحام، محمد (٢٠٠٨)، الاعتماد المدرسي في مؤسسات التعليم العالي وتطبيقاته في الجامعات العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك المملكة العربية السعودية.
- السحيم، خالد بن سعيد. (٢٠١٠) البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية. ورقة عمل
- عبد المعطي، هشام (٢٠١٥)، أثر الجودة و الاعتماد على تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية، المؤتمر السنوي السابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، الدار البيضاء، المغرب، الفترة ٧-٨ ديسمبر ٢٠١٥
- العريمي، حليس محمد (٢٠٠٥)، تدبر درجة تطبيق معايير الاعتماد المدرسي لكليات التربية في سلطنة عمان كما يتصورها القادة الإداريين والمدرسيون، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- العسيلي، رجا (٢٠٠٧)، تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل، مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة البحرين، ٨ (٤)، ١٨٠-٢٠٨
- الكعبي، نعيمة عبدالله (٢٠٠٤)، مستوى تحقق معايير المحتوى المدرسي عند أطفال التمهيدي في رياض مملكة البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- المالكي، حمدة (٢٠١٠)، تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم الثانوي العام من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- مجوده سوسن والزيادات، محمد (٢٠٠٨)، الجودة والاعتماد المدرسي لمؤسسات التعليم العام والعالي، عمان: دارصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- مقدمة في اللقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود، ص ص ٧٤٤-٧٥٢
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٣٠هـ) تنظيم قبول الطالب في المدارس التي يمتلكها مستثمرون. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- وزارة المعارف. (١٤١٩هـ) لائحة المدارس الأجنبية وقواعدها التنفيذية. الرياض: وزارة المعارف.
- وطفة، على أسعد والمطوع، فرح. (٢٠٠٨). المدارس الخاصة الأجنبية في دولة الكويت كما يراها أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية . رسالة الخليج العربي، ٢٩(١٠٩)، ٧-١٣
- Ebel, R. (1972). Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Prentice-Hall, INC. Englewood Cliffs. Cushing, G. (1999). Analysis of

Impact and Value of NEASC High School Accreditation Procedures on School Accountability and School Improvement from 1987–1997. Dissertation. University of New Hampshire.

- <https://www.advanc-ed.org/services/advanced-performance-standards>
- Minard, M. (2002). Elementary Accreditation: Pro Forma or Substance? A view from inside
- The Schoolhouse gates. Dissertation Abstract International, 63(11), 3806.
- Reckase, M.D. (1997). The past and future of multidimensional item response theory. Applied Psychological Measurement, 1, 25–36.
- Willard, T. (2005). The influences of Southern Association of colleges and school's accreditation student Achievement in Tennessee Elementary and Middle schools. Dissertation Abstract International, 60(08), 2803.
- Wood, R. (1999). An Analysis of Administrator and Teachers Perceptions of the Accreditation Process and its Impact on School Improvement in a Selected group of Public Schools in East Alabama. Dissertation Abstract International, 60(02), 306.
- Hamdan, (2005). Women and Education in Saudi Arabia: Challenges and Achievements. International Education Journal, 6(1), 42–64.
- Rugh, W. A. (2002). Education in Saudi Arabia: choices and constraints. Middle East Policy, 9(2), 40–55.
- Vidyasagar, G., & Rea, D. (2004). Saudi women doctors: Gender and careers within Wahhabic Islam and a 'Westernized' work culture. Women's Studies International Forum, 27(3), 261–280